

# قصر أنيسا ووصا بالفيوم دراسة آثارية

مجلة العصور ، المجلد ١٧، الجزء الثاني، يوليو ٢٠٠٧ ص ١١١-١٥٥ .

حظيت الفيوم بمكانة متميزة بين سائر أقاليم مصر وذلك لقربها من القاهرة وخصوبة تربتها ووفرة حاصلاتها ورغم ذكرها لدي كثير من الرحالة والمؤرخين إلا أن ما ورد عنها في فترة البحث يعتبر قليلاً وما ذلك سوى لعدم تعرض الباحثين لفترة دخلت الفيوم منذ بدايتها في مرحلة التطور التي فرضتها متطلبات النهضة وقد زادت أهميتها لغزارة انتاجها عقب اهتمام الحكومة بالزراعة فسارع رجال المال لحيازة مساحات من أراضيها وفضل بعضهم الإقامة بها لمباشرة شئونهم فظهرت منشآت مدنية لا تزال باقية كالمصارف ومكاتب البريد والمحاكم ومحطات السكك الحديدية والمدارس إضافة للعمائر السكنية ذات الطرز الفنية والهندسية والتي تجعلها شواهد معبرة عن عمارة مصر الإقليمية وقد اخترت القصر موضوع الدراسة بداية كأحد النماذج المشيدة على الطراز الأوربي حيث لا تزال معالمه بحالة ممتازة وقد سلكت في توثيق هذا القصر منهجاً وصفيّاً تحليلياً بدأت به بالحديث عن وضع إقليم الفيوم ومكانته كما صورته علماء الحملة الفرنسية أواخر القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر ثم تحدثت عن نهضة إقليم الفيوم الحضارية والعمرانية خلال القرن التاسع عشر وطرز ونوعيات العمارة الإقليمية بها وتلى ذلك الدراسات الوصفية كالموقع وتاريخ الإنشاء والمكونات المعمارية والحديقة والمداخل والواجهات والبدروم والتخطيط والصالات والغرف والأبراج والأرضيات والأسقف والطابق المسروق والمدافئ وتلى ذلك الدراسة التحليلية للقصر وتناولت فيها تحليل كل ما سبق وصفه إضافة للطراز الفني والمعماري وكذلك التخطيط إضافة للمشغولات المعدنية والجصية والخشبية ثم اختتمت البحث بالحديث عن مميزات العمارة الإقليمية السكنية بإقليم الفيوم من خلال ذلك القصر وذيلت البحث بمجموعة من النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة وتلى ذلك خريطة وثلاث مساقط وشكلان وثمان عشرة لوحة .